

فيلم وثائقي

لغز ورقة الكوتسينة



Looloo

www.helmelarab.net





السيدة كرم خان

عندما ضبط "تختخ" من الدور الثاني حيث ينام إلى الدور الأول لتناول إفطاره ، وجد والدته تتحدث في التليفون .. ولم يكن حديثاً عادياً فقد كانت والدته تصبح وتقف وتجلس .. وتردد كلمات .. غير معقول ..

غير معقول .. هل قبضوا عليه ؟ .. ولكن .. ماذا ؟ هل أنت متأكدة ؟ .. إنني سأحضر .

وقف "تختخ" يستمع لحظات .. ثم أدرك أنه لا يجب أن يستمع لحديث خاص .. فأتجه إلى غرفة الطعام . حيث كان والده يجلس وقد بدأ إفطاره .

قال "تختخ" لوالده : صباح الخير .. آسف لتأخري

مجهودات طويلة ، وقد نالت من أجل هذا الاكتشاف
جائزة "نوبل".

الأب : إن قصتها قصة مثارة . . . لذلك على قيمة
الإخلاص والصبر في العمل . . . والأمل والثقة بالنفس .

وقبل أن يتحدث "نخنخ" دخلت والدته وقد بدا
عليها الاضطراب وهي تردد : شيء فظيع . . . غير معقول !

توقفت "نخنخ" ووالده عن الطعام . . . ونظروا إليها في
دهشة ، وقال الأب : هل تحدثين نفسك ! ماذا حدث ؟

وما هو الشيء الفظيع غير المعقول ؟
الأم : صديقتي المسكينة السيدة "كريمات" سرقوا

منزلها أمس !

الأب : وماذا حدث لها . . . هل وقع لها سوء ؟

الأم : لحسن الحظ لا ، فقد استطاعت الهروب من اللص
والاخيلاء في إحدى الغرف وأغلقت على نفسها الباب وتركت

اللص يسرق ما يشاء .

الأب : وهل أبلغت الشرطة ؟

الأم : بعد انصراف اللص مباشرة اتصلت بالشاويش
"علي" تليفونيا وأبلغته السرقة !



في المنزل . . . فقد سهرت أمس أمراً . . . وتأخرت عن
مدرستي !

الأب : صباح النور . . . وماذا كنت تقرأ ؟

نخنخ : إنها قصة حياة مدام كوري مكتشفة
"الراديو" !

الأب : وهل عرفت ما هو "الراديو" ؟

نخنخ : طبعاً . . . إنه عنصر أبيض لامع . ذو
تأثير إشعاعي استخلصته مدام كوري عام ١٩١٠ بعد

كان "نختخ" يستمع في اهتمام ثم قال : وماذا سرق
منها ؟

قالت الأم في أسى : لقد سرفت جميع مجوهراتها . .
وبلغ ثلاثة آلاف جنيه كانت قد سحبتها من البنك في
صباح أمس . وأحضرتها معها إلى المنزل !

نختخ : ولماذا تحتفظ بمجوهراتها وهذا المبلغ الكبير
معه في البيت ؟

الأم : كانت مسافرا اليوم إلى الإسكندرية لحضور
خطوبة ابنها الطبيب هناك فرأت أن تتحلّى بمجوهراتها . .
وتأخذ معها النقود لشراء الشبكة ودفع المهر . . فليس لها
ولد سواه . . وهي تخصه بكل حنانها ، خاصة بعد وفاة
زوجها في العام الماضي . لكن ليس هذا كل ما يضايق في
هذا الموضوع .

الأب : هل هناك شيء آخر ؟

الأم : نعم . . المصيبة أن الذي سرقها رجل تعرفه ،
وكانت تعطف عليه .

الأب : إذن سوف يسرد الشاويش "على" المجوهرات
والنقود !

الأم : أبداً . . إن الرجل أنكر السرقة . . وقد أكد
الشهود أنه كان موجوداً في مكان آخر ساعة السرقة . .
ومن بين الشهود الشاويش "على" نفسه ! إلى أين أستطيع
تناول شيء . . فافطرا أننا ، وسوف أكتفى بشرب الشاي .
وسأسرع إلى "كريمات" المسكينة فهي أعز صديقاتي !

نختخ : لقد انتهيت من إفطاري . . هل أستطيع
أن آتي معك ؟

الأم : إنك لم تنته من إفطارك بعد . . وعلى كل حال
ماذا تستطيع أن تفعل ؟ ! هل نظنه لغزاً من الألغاز التي
تحلها أنت وأصدقائك ! لن تستطيعوا حل لغز حقيقي من
هذا النوع !

نضايق "نختخ" ولكنه قال مبتسماً : وعلى كانت
الألغاز التي حللناها من قبل مجرد هزل . . لقد كانت الألغاز
حقيقية وأصعب بكثير من هذا اللغز !

الأم : على كل حال . . سأصعد إلى فوق لأستكمل
ارتداء ملابسى وأخذ حقيبتي . فافزع من إفطارك أولاً
ولا مانع من أن تأتي معي .

صعدت الأم إلى فوق وهي تجري في اضطراب وقال

الأب : هذا لغز جاء حتى الباب ، وسنرى إذا كنت حقاً
أنت وأصدقائك تعاون الألفاظ . أم أنكم تصحكون علينا !
تختخ : حتى أنت يا ألي لا تتق بنا . . على كل حال
إن لم يستطع الشاويش "عل" إعادة النقود والجموهرات
والقبض على اللص . . فسوف يتدخل المغامرون الخمسة
ويقومون بالواجب .

الأب : سوف نرى !

عادت الأم . وكان "تختخ" قد انتهى من إقطاره .
فأسرعا إلى "الجراج" حيث أخرجت الأم السيارة . وركب
"تختخ" بجوارها ، وانطلقا معاً إلى منزل السيدة "كريميان"
و "تختخ" يفكر في اللغز . . وفي الطريق سأل والدته :
هل تعرفين الرجل الذي تقول السيدة "كريميان" إنه
سرقها ؟

الأم : طبعاً أعرفه . . لقد قابلته كثيراً عندما فهو
موسيقار ، وأنت تعرف هواية السيدة "كريميان" الموسيقى .
لقد كان يحضر إلى منزلها ليستمع معاً على بعض المقطوعات

الموسيقية . . أو الاستماع معاً إلى الأسطوانات والأشرطة .
وكانت لا تبخل عليه بشيء ، فهو رجل فقير ويعمل موظفاً
بمرتب بسيط في إحدى الشركات ، ويشترك أحياناً في
العزف مع بعض الفرق .
تختخ : إننى أعرفه وإن كنت لم ألتق به . . ولكن
كيف سرقها ؟

الأم : لقد قالت لى كلاماً كثيراً . . ولكنها مضطربة .
فلم أفهم كل ماقلته . . وعلى كل حال سوف تسمع منها
كل شيء الآن !

أخذ "تختخ" للصمت . . والسيارة تقطع بهما
شوارع "المعادى" إلى منزل السيدة "كريميان" الذى
يقع على شاطئ النيل حتى وصلا إلى المنزل .
استقبلتهما السيدة "كريميان" بدموع في عينيها . .
كان واضحاً أنها حزينة وأنها لم تنم . . فقد كانت عيناها
حمراوين . . وجهها شاحباً . . وبعد أن تبادلت هى
والدة "تختخ" تحية حارة قالت الأم : لماذا لم تلبقنى أمس
ليلاً ؟ وكيف قضيت الليل وحدك بعد هذا الحادث
الفظيع ؟

قالت "كريمان": لقد حدثت أختي تلفونيا في القاهرة وحضرت وقضت الليل معي . . . إنني مضطربة جداً . . . خاصة وقد اتهمت الرجل الموسيقى ، ولكن الشاويش "على" أكد لي أن هذا مستحيل ! كانت قرصة "لنتنخ" كى يتدخل في الحديث ويعرف ما حدث فقال : ولكن كيف وقع الحادث بالضبط ؟

قالت السيدة "كريمان": لقد مات زوجى في العام الماضى وأنا أعيش وحيدة في هذه القللا ومعى بعض الخدم . . . وأختى بعض الكلاب لأننى أحبها جداً . . . وقد كنت دائماً أختنى السرقه ، لهذا فمت بتحسين القللا بالترابيس والقضبان على النوافذ في الطابق الأسفل حتى لا يتمكن أحد من اقتحامها . . . وفي الوقت نفسه لم أكن أحتفظ في مسكنى بمبالغ كبيرة ، ولا بمجوهرات فقد كنت أصعبها دائماً في البنك .

وسكتت السيدة "كريمان" قليلاً ، ودخلت أختها وبعد أن سلمت عليهما مضى "كريمان" يقول : ومنذ أسبوع بدأت أسعد لسفر إلى الإسكندرية لحضور حفل خطوبة ولدى الدكتور "سراج" . فأعددت بعض الهدايا ،



راخذ "لنتنخ" يسأل السيدة "كريمان" عن كيفية وقوع الحادث

وفي صباح أمس ذهبت إلى البنك حيث أحضرت بعض مجوهراتي
وسحبت ثلاثة آلاف جنيه من حسابي لأدفع لأولدي المهر
والشترى الشكوة وأدفع مقدم إيجار شقة اختارها لسكنه على
الكرديت.

تحتج : بين الذي كان يعلم أنك سحبت النقود
وأحضرت المجوهرات ؟

كريمان : لا أذكر بالضبط أمام من تحدثت عن هذا
الموضوع . ولكن من المؤكد أن الشغالين الذين يعملون
عندي يعلمون !

تحتج : ومن هم الذين يعملون عندك ؟

كريمان : البواب عم " عبده " وهو يقوم في الوقت
نفسه بالعناية بالحديقة ، والبنت " عالية " الطباخة ، و " حسية " .
وهي تخدمني شخصياً وتبيت معي . وهؤلاء جميعاً
يعلمون !

تحتج : ومن أيضاً ؟

كريمان : لا أذكر . ولعلني تحدثت أمام أصدقاء
آخرين . فقد كنت أشتير صناديق وأصدفاتي في المبلغ
الذي آخذته معي . ومن الشكوة غيرها من المسائل التي

تتعلق بالخطوبة والزواج .

تحتج : وأين كان الثلاثة . " عالية " و " حسية " .
و " عبده " ليلة الحادث ؟

كريمان : إن " عالية " بعد أن تقوم بتقديم الغشاء تعود
إلى منزلها لتقضي الليل عندك فهي سيدة مترجعة . أما
" حسية " فقد استأذنت مني لقضاء الليلة عند أسيرتها لأنها
كانت تسافر معي إلى الإسكندرية حيث تقضي عشرة
أيام . أما " عبده " فلا أذكر أين كان . فقد نيت أن
أسأله . ولعل الشاويش " علي " قد سأله . وهو على كل
حال موجود الآن هو و " حسية " و " عالية " يستطيع
مقابلهم !

تحتج : وكيف يقع الحادث ؟

تجمعت الدموع مرة أخرى في عيني البسلة " كرميان " .
ولكنها عالتك نفسها وبفتت تقول : كانت الساعة تقرب
من الحادية عشرة ليلاً . وكنت في قراشي أسعد النوم عندما
سمعت جرس الباب الخارجي يذق وذهمت . ولكنني
تصورت أن " عبده " البواب . أو ربما " حسية " قد
عادت . لم يحضر بيك حتى . وثقت في النوم

الأرضى وأخذت أفتح الباب
وأنا أسأل عن الطارق . .
وسمعت صوتاً مألوفاً يقول :
أنا . . وفتحت فتحة صغيرة
لأرى من الطارق . . ولكنى
فوجئت بالباب يدفع بشدة .
ووجدت أمامى شيخ رجل يضع
على وجهه قناعاً ويمد يده
بمجلس . . ولم أستطع أن
أقول كلمة واحدة . . وكل
ما استطعت أن أعمله أن أسرعت
بالجرى إلى إحدى غرف
الدور الأرضى ودخلتها ثم
أغلقت بابها من الداخل
وألقيت تقبى على أقرب
كرسى وأحست بأن الدنيا
تدور فى . . ثم بدأ
الإغماء يتسلل إلى . .
وسمعت صوت أكمة الباب



وهو يحاول أن يفتحه . ولكنى كنت قد أغلقت الباب
بالمفتاح . . وسمعت صوت أقدامه وهو يصعد السلم الداخلى
مسرعاً . . ثم ذهبت فى إغماء طويلة . . وعندما أفتت
وتفطرت فى ساعى كان قد مضى من الوقت حوالى نصف
ساعة ! . . ظننت أنى كنت أحلم حلمًا ثقيلًا . . ولكنى
عندما وجدت نفسى فى الغرفة الصغيرة . . وتذكرت كل
ما حدث أهركت أنه لم يكن حلمًا . . فتحاملت على نفسى
وصعدت إلى غرفة نومى حيث كانت المفاجأة القاسية فى
انتظارى . . لقد اختفت المجوهرات والنقود !



كانت السيدة "كريمجان"

تحدث وهي ترتعد . . .
و "تختخ" بسمع في إمعان
شديد . . . وأسئلة كثيرة
تدور في ذهنه . . . ولم تكده
السيدة تنهى من حديثها
وتسرد أنفاسها حتى سألها
"تختخ" : ما الذي جعلك
تشكين في صديقك الموسيقى ؟



تم جده

كريمجان : "منير" ! ! ! إننى آسفة جداً لما حدث

ولكن صدقنى أننى عندما سمعت صوت اللص خجل إلى
أنه هو . . . قصص اللص ورغم أنه متغير عن صوت "منير"
إلا أنه يشبهه إلى حد كبير . . . وكانت معرفتى بالصوت
هى التى جعلتنى أفتح . . . وعندما رأيته فوجئت بالقناع الذى
يلبسه . . . ولكن قوامه كان هو . . . طوله وعرضه . . . وكثيراً
ما تحس بأنك تعرف الشخص الذى أمامك مهما تغير مظهره . .

ولكن الشاويش "على" أكد لى أن "منير" كان فى منزله
هذا الوقت ، جالداً فى شرفة منزله كالمعتاد ، وأنا شديدة
الأسف لأننى انتهت ظلاماً ، ففقدت صديقاً لطيفاً !

تختخ : وهل حضر خيرا المباحث الجنائية ؟

كريمجان : قال لى الشاويش "على" إنهم سيحضرون
الآن من القاهرة !

تختخ : إننى أرجو أن تسمح لى أن أذهب إلى غرفة
النوم حيث وقعت السرقة .

كريمجان : آسفة : لقد طلب منى الشاويش "على"
ألا أسمح لأحد بدخول الغرفة لحين حضور رجال البحث
الجنائى :

تختخ : لا تخافى . . . فلن أمس شيئا .

وقام "تختخ" ليصعد إلى فوق ، ولكن قبل أن يشررك من
مكانه دق جرس الباب وفتحت "حنية" . . . ودخل رجال
البحث الجنائى . ولحسن الحظ كان بينهم أحد الضباط
من مساعدى المفتش "سامى" . . . فسلم على "تختخ"
ثم صعد الرجال إلى فوق . . . وشيعهم "تختخ" والسيدة

"كريمان" . كانت غرفة نوم السيدة "كريمان" واسعة . . بها شرفتان تطلان على الحديقة ، وباب وثاقل . . وكانت جميعاً مغلقة . وأخذ رجال البحث الخنأى يرفعون البصمات عن كل مكان على حين انهك عدد منهم فى البحث عن أى شىء يكون قد سقط من اللص . . وكانوا وهم منهمكون فى عملهم يسألون "كريمان" عن الأشياء التى يجدهونها . . فكانت ترد عليهم بأنها ملكها . . ولكن بقيت ثلاثة أشياء لم تتعرف عليها السيدة "كريمان" وهى : ١٠٠ بايب ، للتدخين من الخشب قديم . . ووزار كبير يبدو كأنه زرار معطف ، وقطعة من النقود النحاسية من دولة نيجيريا . . وأخذ رجال البحث الخنأى الأشياء الثلاثة بعد أن ألقى عليها "تختخ" نظرة سريعة . ثم أخذ "تختخ" يستمع إلى أسئلة رجال البحث الخنأى ، وكان واضحاً أنهم ركزوا شبهاتهم فى "عبده" البواب الذى كان مختبئاً وقت الحادث ، ولم يكن أحد يعرف مكانه .

وانصرفت السيدة "كريمان" لتوصيل رجال البحث الخنأى للخارج ، وبقي "تختخ" وحده فى الغرفة الواسعة .



وقفت «تختخ» يتأمل رجال البحث الخنأى وهم يؤدون عملهم .

يبحث بعينه عن أدلة أخرى غير تلك التي وجدها واستولى عليها رجال الشرطة . . . وأتجه ناحية القراش حيث يوجد " الكومودينو " الذي كانت عليه النفود والمحجورات . . . وأخذ يتأمل . . . ثم اتخفى تحت . . . واتخفى تحت القراش ، فوجد ورقة كوتشية مقلوبة على وجهها فأمسكها وقلبها . . . كانت ورقة العشرة الحمراء وأمسك بها مفكراً . . . هل لها أية علاقة بالسرقة ؟

وقرر أن يأخذها معه . . . واتجه للانصراف . . . ثم أتى نظرة أخيرة على الغرفة . . . ولم يكن هناك شيء يمكن أن يدل على ما حدث .

نزل " تختخ " السلم إلى الدور الأرضي . . . كان رجال الشرطة ما زالوا يسألون " حسية " و " عليّة " والبواب " عبده " وقد انضم إليهم الشاويش " علي " الذي لم يكذب يريد " تختخ " حتى نخفهم وجهه . . . وأمسك شاويش يعث به بعصبية . . . لم يكن في أقوال " حسية " ولا " عليّة " ما يفيد . . . فقد انصرفت " حسية " لتفضاء الليل عند أمرتها استعداداً للسفر إلى الإسكندرية . . . ولا تعلم شيئاً عن الحادث . . .

وانصرفت " عليّة " في الصباح بعد أن قامت بأعمال ليث . . . ولا تعلم شيئاً عن الحادث . . . أما " عبده " البواب فقد كان مضطرباً . . . ورجال الشرطة يلاحقونه بأستلهم .

قال " عبده " . . . لقد عدت كل ليلة في مثل هذا الموعد . . . وبعد أن تنام السيدة " كريمان " أن أذهب إلى قريب لي حيث أشرب الشاي وأدخن الخوذة . . . هذه عادة منذ زمن بعيد . . . خاصة وأنا أعلم أن " القيلة " . . . محصنة جيداً ضد السرقة . . . كما أن السيدة " كريمان " حريصة على ألا تبقى مبالغ كبيرة في المنزل يخشى من سرقتها .

الضابط : وهل تشهد قريبك هذا أنك كنت معه ليلة أمس ؟

ورد عبده : للأسف . . . إنني ذهبت أمس فلم أجد في غرفته . . . فذهبت إلى مقهى قريب من النيل حيث شربت الشاي ودخنت الخوذة .

الضابط : أليس لقريبك هذا زوجة تستطيع أن تشهد أنك مررت بالمنزل ؟



عبده : لا . إنه يسكن وحيداً في غرفة بالدور الأرضي . . وليس متزوجاً !

الضابط : وهل شاهدك أحد يعرفك في المنزل ؟

عبده : لا !

الضابط : ولا على المقهى ؟

عبده : لا !

الضابط : لم يشاهدك أحد مطلقاً ممن تعرفهم ؟

عبده : لا !

الضابط : أرجو أن تلقى القبض عليه يا شاويش "على" وتبقيه في الحبس حين تقديمه للنيابة في "حلوان".

ذعر "عبده" وأخذ يصيح : إنني لم أسرق شيئاً . . لم أسرق شيئاً مطلقاً إنني مظلوم . . مظلوم !

وقالت السيدة "كريميان" : أرجوك يا حضرة الضابط . . إن "عبده" يعمل عندي منذ تسع سنوات ، وقد كان دائماً مثالا للإخلاص والأمانة !

قال الضابط بحزم : آسف جداً . . إننا مضطرون لهذا الإجراء مؤقتاً حين استكمال البحث وكشف البصمات . .

دُم سيطع « عبده » أن يثبت وجوده في مكانا محدد وقت وقوع الحادث

فالشبهات كلها تحيط به . . خاصة وهو يعلم بأنك أحضرت النقود والمجوهرات من البنك . . أليس كذلك ؟

رد "عبد" في خوف : نعم . . إنني أعلم فعلا !

الضابط : ألم يكن من واجبك مادامت المجوهرات والنقود في المنزل والسيدة وحدها أن تبقى مكانك ؟

عبد : فعلا ياسيدى . . إنها غلطى لا شك ؟ ولكنى لم أسرق شيئا !

الضابط : عليك أن تثبت هذا للنيابة . . هيا يا شاويش "على" !

وانصرف رجال البحث الجنائى . . والشاويش و "عبد" . . وكان التأثير واضحا على السيدة "كريمان" وأخذت دموعها تسيل وهي تمسحها بالمسحوق . . في حين وقفت شقيقتها والدة "تخت" تواسيها .

كان في رأس "تخت" بعض الأسئلة خاصة عن ورقة الكوتشينة . . ولكن الوقت لم يكن مناسباً . . فقد كانت السيدة "كريمان" في حالة لا تسمح لها بالإجابة على شيء . . خاصة وأنها كانت تستعد للترول إلى القاهرة

لسحب نقود أخرى من البنك والسفر إلى الإسكندرية لثلثين بموعد خطبة ابنها !

قال "تخت" مستأذنا والدته : سأصرف الآن إذا لم تكونى بحاجة لى !

الأم : تستطيع أن تصرف . . وقل للوالد إننى سأرافق السيدة "كريمان" إلى البنك . . ثم إلى المحطة وقد أتأخر عن موعد الغداء !

وانصرف "تخت" وهو يبيع بورقة الكوتشينة في جيبه . . ماذا تعنى ورقة الكوتشينة هذه ؟ وماذا تعنى بقية الأدلة ؟ ! الزوار الكبير . . "والباب" القديم وقطعة العملة النحاسية ؟

وأخذ طريقه مسرعا إلى منزل "عاطف" . . حيث اعتاد أن يجتمع مع بقية الأصدقاء . . وكان يحدث نفسه . . ستكون مفاجأة لهم جميعاً . . إنه لغز من الدرجة الأولى . . إلا إذا كان "عبد" هو اللص فعلا . . واستطاع رجال الشرطة أن ينتزعوا منه اعترافاً . . وأن يعثروا على المسروقات . . وصل "تخت" إلى صديقه "عاطف" وسمع من

المخارج صوت ككرة "التنج يوضع" وهي تدور غادية
رائحة، فأدرك أن هناك مباراة حامية بين "عاطف" و"تختخ"
"لوزة" في لعبتهما للنقطة.

دخل "تختخ" و"عاطف" يصبح : ١٥/١٩ .
لم يبق سوى نقطتين وأقرب المباراة .

وقف "تختخ" يرقب "لوزة" وهي تقاوم جاهدة .
و"عاطف" يقفز كالقرد محاولاً إلهاء المباراة . . وشاهده
الاثنتان فأوقفا اللعب . ولكن "تختخ" قال لصدا مشجعاً :
استمر من فضلكما . . . إنني أريد أن أشاهد المتصر والمهزوم
معاً . وبالنسبة لي سوف أشجع "لوزة" فلأنني أفضل تشجيع
المهزوم - ما دام عندنا الحماس والعزيمة للمقاومة .

استأنف الشقيقان اللعب . وأخذ "تختخ" يشجع
"لوزة" بحماس . مصفقاً لها كلما أدت لعبة بمهارة .
ونتيجة لتشجيعه أخذت "لوزة" تتقدم . وتكسب نقطة
بعد نقطة . . ١٦ . ١٧ . ١٨ . ثم تساوى الشقيقان
١٩-١٩ . ولكن "عاطف" فاز بنقطة بعد ضربة موفقة
وأصبحت النتيجة ٢٠-١٩ لصالحه . فصاح "تختخ" :
لا تبأس يا "لوزة" إن في إمكانك أن تكسب المباراة !

وأخذت "لوزة" تخرج كل ما في جعبتها من فنون اللعب .
واستطاعت فعلاً أن تتعادل مع عاطف ٢٠-٢٠ .
وبقيت النقطة الأخيرة والحاسمة . وأخذ كل منهما يلعب بكل
ما أوتي من مهارة . . واحتبست الأنفاس عندما قال "تختخ" :
إن من يكسب المباراة سيأكل كوكباً من الجيلاتى على
حسابي .

وفجأة رد "عاطف" الكرة بضربة ضعيفة . . وقفزت
الكرة أمام "لوزة" بهدوء وانتهزت "لوزة" الفرصة وانقضت
على الكرة بالضرب في ضربة ماهرة قوية أرسلت بالكرة
إلى طرف الطاولة في شدة . وقفز "عاطف" إلى الخلف ليرد
الضربة القوية ولكنه وقع . . وذهبت الكرة بعيداً وصاح
"تختخ" : لقد كسبت المباراة أينها القطة الصغيرة !

وأسرعت "لوزة" تحضن "تختخ" في سعادة قائلة :
لولا تشجيعك لاستسلمت للهزيمة !

تختخ : لا تستسلمي أبداً . . إن العزيمة والحماس
يمكن أن يحولا الهزيمة إلى انتصار .

أما "عاطف" فقد وقف يفضي ثيابه . وقد أنهى

نختخ : إليها كما ترى ورقة كوتشية : : عشرة حمراء !
 لوزة : وماذا تعني : وماذا تحصلها ؟
 نختخ : إنها بداية لغز جديد !



على وجهه عرق اللعب والتجمل معاً وتقدم منهما وقد احمر
 وجهه فقال " نختخ " مقاطعاً : أرجو أن تقبل المزيفة بروح
 رياضية .. فليس المهم أن تكسب أو تخسر ، المهم أن تؤدي
 واجبك !

وجلس الثلاثة في ظل شجرة ضخمة ، وأخرج " نختخ "
 من جيبه ورقة الكوتشية ورفعا أمامهما فسأل " عاطف " :
 ما هذا يا " نختخ " ؟

أفكار كثيرة

فقرت "لوزة" صالحة :

لغز . . لغز !

تختخ : نعم . . ولكن

صبراً . . فقد لا يكون لغزاً . .

قد يكون مجرد سرقة عادية

يستطيع رجال الشرطة كشف

غموضها .

لوزة : ارو لنا الحكاية !

نحخ : أفضل أن نتصل

"بحب" . . و "نوسة" حتى نتحدث معاً ونفكر معاً .

وأصرخ "عاطف" يتصل "بحب" و "نوسة"

تلقينياً فأمرعا بالحضور بعد أن سمعا أن لغزاً في الطريق .

جلس المغامرون الخمسة في شكل حافة ، وند "تختخ"

يده بالورقة قائلاً : أرجو أن يفحص كل منكم هذه الورقة

ويقول لنا استنتاجاته وأفكاره عنها !



كانت "لوزة" أول من أمسك بالورقة فأخذت تقلبها

بين يديها ثم قالت : إنها ورقة مستعملة . وأمسك "عاطف"

بالورقة ثم قال : إنها صناعة أجنبية ، فهذا الحجم من

ورق اللعب لا يصنع في مصر .

وجاء الدور على "حب" فأمسك بالورقة يفحصها

جيداً ثم قال : لقد كانت في جيب شخص لفترة ما ،

فهي مكسرة من أكثر من موضع ، وورق اللعب قد تتآكل

أطرافه ولكن لا يشي من مجرد الاستعمال !

وتناولت "نوسة" الورقة ، وأخذت تقلب فيها فترة

ثم رفعتها إلى أنفها وأخذت تشمها ثم قالت : لقد وضعت

لفترة ما في مطبخ مثلاً ، ففيها أثر رائحة بهارات !

واسترد "تختخ" الورقة وأخذ يفحصها ثم قال :

لقد قلم كل ما يمكن معرفته عنها .

لوزة : المهم ما هو صلتها باللغز ؟ وأين وجدتها ؟

تختخ : القصة باختصار أن السيدة "كريمال" -

وكلكم يعرفها - وهي في الوقت نفسه صديقة لوالدني ، كانت

ضحية لسرقة ضخمة ، فقد سرق أحد اللصوص منها

مجوهرات غالية وبلغ ثلاثة آلاف جنيه ، وقد حدث ذلك

31



يجلس الأصدقاء يتحدثون . . . وكل منهم يفتح ورقة الكوتيشة

أمس قبل منتصف الليل بساعة تقريباً !

لوسة : وهل سرقها وهي نائمة ؟

تختخ : لا ، لقد فتحت له هي الباب . فقد كانت نظمه أحد معارفها وعندما دخل وتبينت حقيقة . أسرع بالاختباء في إحدى الغرف وأغلقت على نفسها الباب : وتركته يسرق ما يشاء .

عاطف : ولماذا لم تستغ ؟

تختخ : لقد أبلغتها المفاجأة ثم أغشى عليها فترة كانت كافية ليسرق اللص ما جاء من أجله ويهرب !

محب : ألم يسرق شيئاً آخر ؟

تختخ : لا !

لوسة : هذا يعني أنه جاء من أجل المجوهرات والنقود فقط ؟

تختخ : هذا صحيح !

لوزة : وهل كانت المجوهرات والنقود في المنزل منذ

فترة طويلة ؟

تختخ : لا ، لقد أحضرتها من البنك في نفس اليوم !

عاطف : معنى هذا أن اللص كان يعلم بأنها ستحضرها

هذا اليوم ، ودبر خطة لسرقها في الليل .

تختلج : بالضبط !

محب : إن هذا يحصر الاتهام في عدد محدود من الأفراد !

تختلج : كلام منطقي جداً !

محب : من هم ؟

تختلج : الذين تذكر السيدة " كريمان " أنهم علموا بإحضارها للمقود والمجوهرات خمسة أشخاص . شقيقتها وموسيقى صديقها يدعى " منير " والشغالة " حسنة " والطباخة " عليّة " والبواب " عبده " .

لوزة : يمكن استبعاد شقيقتها طبعاً !

تختلج : واستبعاد " منير " أيضاً فقد شوهد يجلس في شرفة منزله ساعة وقوع الحادث بالضبط ومن بين من شاهدوه الشاويش فرقع !

عاطف : هذا يحصر الشبهة في ثلاثة أشخاص فقط ، هم " عبده " البواب و " حسنة " و " عليّة " .

تختلج : بالتأكيد ، والشبهات تحيط أكثر " بعبده " البواب لأنه لم يكن موجوداً في مكانه ساعة وقوع الحادث ، كما أنه لم يستطع أن يثبت أين كان في هذه الفترة !

عاطف : المسألة إذن محلولة وليس فيها لغز ولا غيره !

تختخ : تقريباً . ولكن هناك شيئاً هاماً !

وتسأل الأصدقاء جميعاً : ما هو ؟

ورد "تختخ" : هناك أدلة أخرى وجدت في مكان السرقه

فقد وجد رجال البحث الخائى عدة أشياء بجوار الكومودينو

الذى كانت عليه المجوهرات والنقود وما وجدوه هو زرار

كبير من أزرار المعاطف وباب - مما يستعمل في

التدخين - من الخشب ، وقطعة عملة أفريقية نحاسية من دولة

نيجيريا ٢

محب : إن هذا يجعلنا نعيد النظر في حقيقة اللص !

عاطف : وهل شاهدت هذه الأدلة يا "تختخ" ؟

تختخ : نعم ، إن الزرار لونه أسود ، وقطعة النقود

قديمة ومن الواضح أنها لم تستعمل منذ فترة طويلة ، أما الباب

فهو قديم أيضاً ، ولم يستعمل من فترة طويلة !

لوزة : إنها مجموعة عجيبة من الأدلة لا يربط بينها رباط

واحد ، فما هي العلاقة بين زرار و باب وقطعة نقود

وورقة كونشينة . . ؟

لوزة : فعلاً شيء عسير !

تختخ : إن مهمتنا على كل حال أن نجد هذه الصلة .

ثم نجد الصلة بين كل هذه الأشياء واللص !

محب : إنه لص غير عادى ، فليس من المعقول أن

تكون هذه الأشياء قد وقعت منه بتحصن الصلطة !

تختخ : هل تقصد أنه وضعها عامداً ؟

محب : لا شيء آخر . . فلننى لا أتصور لصاً يدخل

متزلاً للسرقه ، ويضع باب لا يستعمل ، وقطعة

نقود أجنبية ، وورقة كونشينة ، الشيء الوحيد المعقول هو

الزرار ، فمن الممكن أن يكون قد قطع من المعطف الذى

كان يلبسه ، وما دما في الصيف ، وليس من المعقول

أن يرتدى اللص معطفاً في هذا الحر . فإن الزرار أيضاً

شيء آخر غامض كبقية الأشياء !

تختخ : علينا في هذه الحالة أن نتابع المتهمين الثلاثة .

ونرى من منهم يفكر في جمع هذه الأشياء ووضعها في مكان

السرقه لتضليل رجال الشرطة .

عاطف : إلا إذا كان لهذه الأشياء دلالات معينة

لاندركها .

لوزة : على كل حال علينا أن نبدأ حالا !

نوسة : من أين تبدأ ؟

لوزة : كالمعتاد . نقسم أنفسنا لبحث كل مشقة فيه : وعندنا ثلاثة ، سأقوم ببحث كل شيء يتعلق " بحسنة " وأسرقتها فمن الممكن مثلاً أن تكون قد حدثت مع أحد ممن تعرف عن المجوهرات والتفود وقام هذا الشخص بالسرقة .

تختخ : كلام معقول جداً ، وعلى " نوسة " أن تتابع " عليه " . و " محب " و " عاطف " يتابعان " عبده " !

لوزة : وأنت يا " تختخ " هل ستبقى بلا عمل ؟

تختخ : سأقوم لكم بشيء يدهشكم ، وإن كان من المبادئ التي نعمل بها ويعمل بها رجال الشرطة في كل مكان . . أن لا أحد فوق الشبهات !

نوسة : هل تقصد شقيقة السيدة " كريمان " ؟

تختخ : نعم ، السيدة " دولت " : ولا أقصد أنها سرقت المجوهرات والتفود ، ولكن أقصد أن تكون قد تحدثت عنها مع شخص ما ، وقام هذا الشخص بالسرقة .

محب : والموسيقار " منير " ؟

تختخ : برغم أنه بعيد عن الشبهات تماماً لأنه كان موجوداً في مكان آخر ساعة وقوع السرقة . إلا أن

هذا لن يمنع من بحث حالته هو الآخر ، فقد يكون قد اتفق مع شخص ما : أو أخبر شخصاً بوجود التفود والمجوهرات ، وقام هذا الآخر بالسرقة .

عاطف : لنبدأ من الآن .

تختخ : أفضل أن تنتظر للمساء ، فسوف أقوم بزيارة الشاويش فرقع هذا المساء لأعرف منه ما وصل إليه التحقيق مع " عبده " فقد يكون البواب قد اعترف ، وبهذا لا يصبح عندنا لغز للحل ، وننتهي مهمتنا .

لوزة : أرجو ألا يحدث هذا ، فقد انقضى جزء كبير من الإجازة الصيفية دون أن نعمل شيئاً إلا اللعب والجري .

وافترق الأصدقاء قرب ساعة الغداء ، على أن يلتقوا في صباح اليوم التالي ليخبرهم " تختخ " بما تم في لقائه مع الشاويش فرقع .

في هذا المساء .. ذهب " تختخ " إلى الشاويش وكان يحمل معه ورقة الكوتشينة الحمراء ليقدمها له كدليل وجده في مكان الحادث . . ولكن الشاويش لم يكده يسمع حكاية ورقة الكوتشينة حتى صباح : ورقة كوتشينة ! هل أتيت للهزار معي ؟ ! هل نظن أن اللص ذهب إلى المنزل ليسرق أم

وأعجبت الشاويش فكنته فأخذ يضحك وهو يضرب المكتب بيده ، فلم يجد " تختخ " بدءاً من القيام للانصراف ولكنه قبل أن ينصرف سأله الشاويش : أرجو إذن أن تحبيني عما تم في التحقيق مع " عبده " البواب .

الشاويش : سأقول لك لتكف عني . وتفرغ من هذا . إن " عبده " مصر على الإنكار . . . ويقسم أنه بريء ولم يفعل شيئاً . ولكني أؤكد لك أنه سيترف في النهاية . فهكذا النصوص دائماً - لابد أن ينكروا ثم يعترفون بعد أن تتوافر الأدلة !

تختخ : والبصمات هل وجدوا بصمات في مكان الحادث ؟

الشاويش : نعم ، بصمات كثيرة . ولكني لن أقول لك بصمات من . . . فليس هذا من شأنك . . . هيا تفرغ من هنا !



ليأب الشايب أو البصرة أو غيرهما من الألعاب ؟ !
إنكم أطلقا نعثون !

تختخ : لكن باحضرة الشاويش . . . لقد وجدت هذه الورقة فعلاً تحت الفراش في غرفة السيدة " كوريمان " لقد تكون مهمة لكم في الكشف عن الحادث !

صاح الشاويش : اسمع . . . أنصحك أن تبحث عن بقية هذه الكوتشينة . . . البحث عن الواحد وخمسين ورقة الباقية . فيصبح عندك " كوتشينة " كاملة !

بطريق الصدفة :



ليو

ركب "تختخ" دراجته
في صباح اليوم التالي متجهًا
إلى صديقه "عاطف" وبينا
هو يسير في الطريق شاهد
شخصًا أسير اللين يعبر
الطريق ، وفي فمه باب
مستطعة . وسرعان ما تداعرت
في ذهنه الأفكار وتذكر
الباب القديم الذي عثر

عليه رجال البحث الجنائي في غرفة السيدة "كريمان" ...
وتذكر أيضًا قطعة النقود النحاسية المكتوب عليها
فيجيريا . . وربط سريعًا بين الرجل والباب وقطعة
النقود . . هناك علاقة ما بينهم جميعًا . . فهل هبات له
الصدفة بداية الطريق إلى حل اللغز ؟

دارت هذه الأفكار كلها في رأس "تختخ" في ثوان
قليلة وهكذا أدار دراجته وسار خلف الرجل من بعيد .



ولم يطل سيرهما فسرعان ما
دخل الرجل الأسير أحد
النازل . . وتم كان مدهشًا
أن المنزل قريب جدًا من
منزل السيدة "كريمان"
وحقق قلب "تختخ"
سريعًا . ولم يكلمه الرجل
يختخ في باب المنزل حتى
أطلق "تختخ" دراجته
العنان إلى حيث يجتمع
الأصدقاء . . ولما وصل إلى
صديقه "عاطف" وجدهم
جميعًا يجلسون معًا وقد دارت
بينهم المناقشة حول ورقة
الكونشينة .

بعد تبادل التحية قالت
"لوزة" : اسمع يا "تختخ"
لقد نسينا شيئًا بسيطًا ولكنه

عام جداً فيما يختص بورقة الكوثينية !

قال "تختخ" وهو مشغول بالبال : ما هو الشيء البسيط الهام ؟

لوزة : لقد نسيت - أو نسيت ألت - أن تسأل السيدة "كريمجان" عن الورقة . فقد تكون ورقة من كوثينية تملكها هي . وهكذا لا نصبح الورقة دليلاً من أى نوع عن السارق . كان هذا الاستنتاج صحيحاً كله ، ودهش "تختخ" لأنه لم يسأل السيدة "كريمجان" . . . عن الورقة فعلاً . . . وقبل أن يجيب قالت "لوزة" : على كل حال تستطيع أن نسألها الآن !

رد "تختخ" بأسف : لا يمكن ، فقد سافرت أمس إلى الإسكندرية . وستبقى هناك عشرة أيام . . . ولا أظن أنه من اللائق أن أتصل بها في الإسكندرية لأسألها عن ورقة الكوثينية . يجب : وهكذا ستظل ورقة الكوثينية معلقة . لا نستطيع أن نعرف إن كانت دليلاً أم هي مجرد ورقة وقعت من كوثينية السيدة "كريمجان" .

قال "تختخ" : على كل حال دعونا نترك ورقة الكوثينية

جانباً . فعندنا ما هو أهم والثقت الأصدقاء جميعاً إلى "تختخ" الذى قال : لقد قابلت اليوم رجلاً أسمر اللون ! عاطف : وهل في هذا أية غواية . إننا نلتقى كل يوم بأشخاص سمر الوجوه . فهل هذا يدل على شيء ؟

تختخ : وكان هذا الرجل يدخل باب .
حب : لا أفهم شيئاً ! !

تختخ : وهو يسكن قريباً من منزل السيدة . "كريمجان" صاحبة "لوزة" : فهمت . . . إنه يمكن أن يكون موضع اشتباه . . . خاصة إذا تذكرنا أن ضمن الأدلة التي وجدها رجال الشرطة قطعة نقود من "نيجيريا" . . . فهل في ملاحظه ما يدل على أنه أفريقي ؟

تختخ : إنه أفريقي فعلاً !

لوزة : هل تقصد أنه يمكن أن يكون اللص ؟

تختخ : أتصور هذا !

عاطف : وهل جمع كل هذه الأدلة وألقى بها هناك ليدل الشرطة عليه ؟ !

تختخ : لا . ولعله كان يعمل هذه الأشياء في جيبه وسقطت منه !

حب : هذا جائز !

نوسة : معنى هذا أن عندنا مشتبهاً فيه جديداً غير
"عبده" الباب . . "وعلية" . . "وحنة" .

نختخ : والموسيقار شقيقة السيدة "كريمجان" ، فقد
قررنا ألا نستبعد أحداً من قاعة المشتبه فيهم .

لوزة : إذن علينا أن نبدأ العمل فوراً . فاللهص أيضاً
كان سوف يخفى قريباً ، فائراً بقيمته . وقد اتفقنا أمس
على أن أقوم ببحث كل شيء يتعلق "بحنة" ، وعلى
"نوسة" . . أن تتابع "عليه" . و "حب" و "عاطف"
يتابعان "عبده" وما دام "عبده" مقبوضاً عليه فيقابلان
صديقه !

نختخ : نعم . . لقد اتفقنا على هذا كله وسأقوم أنا
ببحث حالة هذا الشخص الجديد الأسير . . وعلينا أن
نطلق الآن للعمل فلكل دقيقة قيمتها خاصة والمفتش
"سامي" . . في إجازة !

لوزة : ولكن كيف نحصل على عناوين هؤلاء جميعاً ؟
نختخ : لقد نقلت هذه العناوين كلها في أثناء التحقيق
معهم ، وما هي !

وأملى تختخ عناوين "حسنة" و "عليه"
وصديق "عبده" الذي يتردد عليه ليلاً ، وأسرع الأصدقاء
كل في طريقه ، بعد أن اتفقوا على أن يلتقوا في صباح
اليوم التالي كما حدث أمس .

لم تكن مهمة الأصدقاء سهلة . . فهم ليسوا من رجال
الشرطة برغم أنهم يساعدون الشرطة . . لهذا كان من الصعب
عليهم جمع المعلومات إلا بالتجاذب والمكاء . وهذا ما كان
يفكر فيه كل منهم عندما انطلق إلى مهمته . . وكانت
"نوسة" أول من وصل إلى هدفه . . وكان هدفها منزل
"عليه" الطباخة . . وكانت "عليه" تسكن في مكان
بعيد قرب "استاد" المعادي . . وبعد أن صعدت "نوسة"
مرتفعات ودخلت في عدة حارات استطاعت أن تصل إلى
المنزل بمساعدة بعض الحيوان . . كانت تفكر فيما ستقوله
"لعليه" ، ولكن الظروف خدمتها ، فلم تكذب تقرب من الدار
حتى وجدت فتاة في مثل سنّها تحمل طفلاً يبكي وتحاول
إسكاته . . والطفل يصرخ ويتلوى على ذراعها . . وثقلت
"نوسة" حيفاً فوجدت عربة صغيرة تباع عليها بعض أنواع
الحلوى والشيكولاته . . فأسرعت بشراء قطعة ملفوفة في ورق

أحمر براق .. فهي تعلم أن الأطفال يحبون الألوان الصارخة .. وأسرت إلى الطفل ومدت يدها بقطعة الشيكولاته .. ودون تردد من الطفل مد يده وأخذها .. على حين كانت الفتاة التي تحمله تنظر إلى "نوسة" في دهشة شديدة فأسرعت "نوسة" تقول بلباقة : إنني أحب الأطفال جداً .. ولا أطيق أن أراهم يبيكون !!

قالت الفتاة في خجل : ولكن هذه قطعة غالية ! غيرت "نوسة" مجرى الحديث قائلة بسرعة : أرجو أن تساعدني فلأني أبحث عن الست "علبة" التي تعمل عند السيدة "كريمان" ، فهل هذا منزلها ؟

قالت الفتاة : .. نعم .. هذا هو منزلنا .. فلأني ابتعتها واسمى "صفية" !

سعدت "نوسة" كثيراً بهذه الصدقة الطيبة وقالت : وهل هي هنا ؟

ردت الفتاة : لا .. لقد خرجت منذ الصباح الباكر كما عادت ، لتقوم بخدمة أسرة جديدة بعد سفر السيدة "كريمان" ! نوسة : وهل أنت وحدك في المنزل يا "صفية" ؟

الفتاة : نعم !

نوسة : ووالدك ؟

اصفر وجه الفتاة ، وبدت مذعورة ثم أسرعته تجري ، وتدخل المنزل ، وتغلق الباب . دهشت "نوسة" لهذا التطور المفاجئ .. ووقفت حائرة لحظات لا تدري ماذا تفعل وهي تسأل نفسها ماذا حدث .. ولماذا فرت الفتاة عند ذكر أبيها ؟ ! هل هناك ما ضايق الفتاة عندما ذكرته أمامها ! !

عادت "نوسة" إلى بائع الحلوى مرة أخرى ، واشترت منه قطعة ثانية من الشيكولاته وسأته ببراعة : لقد كنت أسأل عن زوج الست "علبة" فلأني أريده في موضوع هام .. فأين ذهب ؟

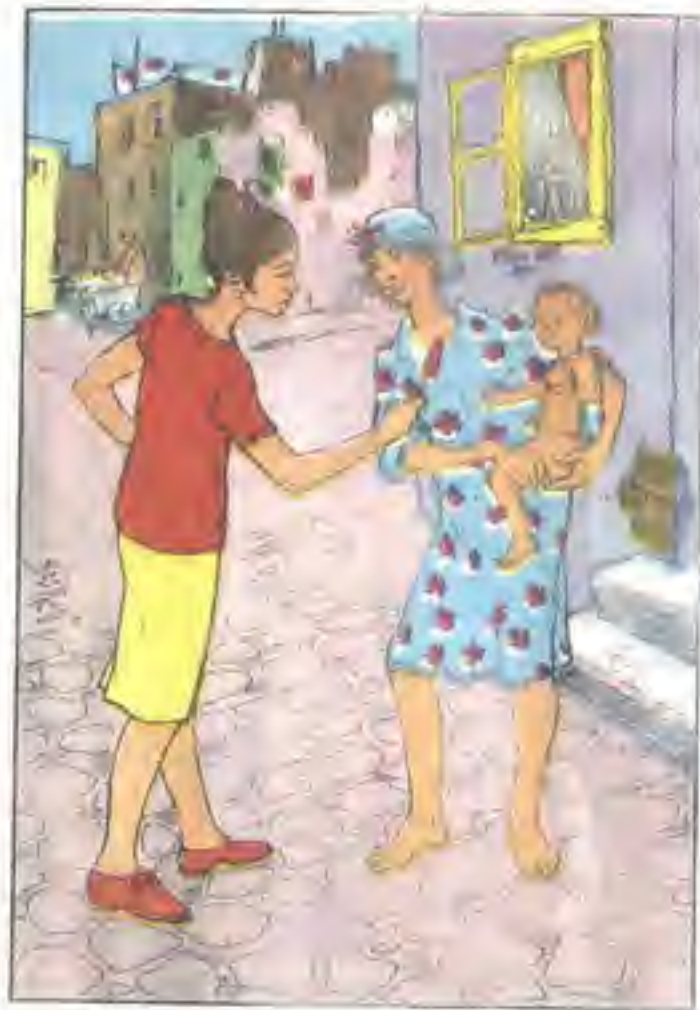
نظر إليها الرجل في خضيق ثم قال : لا أعرف .. ولا تسألني عنه مرة أخرى !

ثم أدار وجهه عنها ، وبدأ ينادى على بضاعته وكأنه لا يراها .

ذهلت "نوسة" تماماً .. ما هي الحكاية بالضبط ؟ ما هو سر هذا الرجل الذي لا يريد أحد أن يتحدث عنه ... وماذا تفعل بعد ذلك ؟

ظلت " نوسة " واقفة لحظات ، ثم بدأت رحلة العودة
 وفي رأسها من الأسئلة أكثر مما جاءت به .
 وفي تلك الأثناء كانت " لوزة " تلتقي موقفاً مماثلاً ،
 فلم تكد تصل إلى منزل " حسية " حتى وجدت مشجرة
 كبيرة تدور داخل المنزل . . وكان رجال الشرطة
 قد طلبوا من " حسية " ألا تغادر المعادى لحين انتهاء
 التحقيق في السرقة ، لهذا بقيت في منزلها ! ! وقفت " لوزة "
 حائرة أمام المنزل وهي تسمع الأصوات العالية ترتفع . .
 وكانت هناك كلمات تصل إلى مسمعها من صوت رجل
 غاضب بصيح : أين كنت في تلك الليلة ؟ . . أين قضيت
 الليلة ؟ لا بد أن أعرف . . إني لن أسكت أبداً حتى
 أعرف .

وسمعت " لوزة " صوت فتاة تبكي ، ثم رأت الفتاة
 الباكية تندفع خارجة من المنزل تحمل حقيبة صغيرة ، وخلفها
 سيدة نصيح : إلى أين تذهبين يا " حسية " تعالى هنا يا ابنتي !
 ولكن الفتاة التي أدركت " لوزة " أنها " حسية "
 التي جاءت من أجلها . . اندفعت تجرى في الشارع وهي
 تحمل حقيبتها . . وبلا وهي وجدت " لوزة " نفسها تجرى خلفها



تركت الفتاة نوسة لمحاولة العودة .



دون أن تدري لماذا تجري !!
 وظلت الفتاة تجري
 وتجري حتى نهاية الشارع ..
 ثم وجدت تاكسيًا ففتحت
 الباب وألقت نفسها فيه ..
 وقبل أن تفيق " لورا " من
 دهشتها كان التاكسي قد
 انطلق " بحسنه " مبتعداً ..
 ومن ناحية ثالثة كان
 " محب " و " عاطف " قد
 لقيا موقفاً مدهشاً هو الآخر ..
 فعندما وصلا إلى العنوان
 الذي يسكن به صديق
 " عبده " البواب كان الباب
 مغلقاً .. وظلا يدفانه دون
 جدوى .. وأخيراً ذهبا إلى
 الجيران وسألاه فقال الجار :
 إنك تسأل عن " حسنين "

نعم إنني أعرفه . . وأعرف صديقه " عبده " الذي يتردد عليه في بعض الليالي . . ولكن " حسين " لم يظهر منذ ليلتين . . نعم . . إنني لم أراه منذ ليلتين . . ولا أدري أين ذهب وسوف أبلغ رجال الشرطة فقد يكون قد حدث له مكروه . قال " محب " متسائلاً: بالمناسبة . . هل رأيت " عبده " . . عندما جاء لزيارته أمس الأول ليلاً ؟ قال الجار : لا لم أر " عبده " في تلك الليلة . . فإني لم أكن في المنزل تلك الساعة ! ! . عاطف : " وحسين " . . هذا . ماهو سلوكه . وماذا يعمل ؟ الرجل : لا أدري بالضبط . فليس له عمل منتظم . ولا أعرف من أين يعيش ! نظر " محب " إلى " عاطف " ، وهز كل منهما رأسه ثم شكرا الرجل وانطلقا دون أن يحصلا على المعلومات التي جاءا من أجلها . وقضى المقامرون الخمسة ليلتهم وكل منهم يفكر فيما فعل وما شاهد وسمع في انتظار لقاء اليوم التالي في الموعد الذي حددوه .

ثلاثة أدلة !



مير

عندما التقى المقامرون خمسة في صباح اليوم التالي ، كان عند كل منهم حديث هام يريد أن يقوله . . دون أن يعرف ماذا عند الآخر . . " لوزة " تريد أن تضحكي قصتها مع " حنة " وكيف هربت منها ، و " نومة " تريد أن تتحدث عما حدث مع " صفية " ، وزوج

" علية " الذي لا يريد أحد أن يتحدث عنه ، و " عاطف " و " محب " يريدان الحديث عن " حسين " صديق " عبده " و " تختخ " أيضاً عنده حديث عن الشخص الأسمر القادم من نيجيريا . . ولم يكادوا يلتقون ، حتى بدأ كل منهم يتحدث بحماس عما شاهدوه وما سمعوه . . وبدأ كأنهم يجتمع من العصافير الصغيرة . انطلقت جميعاً

نزفوق في وقت واحد . . . وفجأة كما بدأ الحديث توقف . .
فقد اكتشفوا جميعاً في لحظة واحدة أنهم لا يسمع أحدهم
الآخر !

وقال "محب" : ماذا حدث لكم . . هل جنتم ؟
ودت "لوزة" : وأنت أيضاً . . لقد شاركتنا لحظة
الحنان هذه !

واتفقوا على أن يروى كل منهم حكايته وحده . .
ويستمع للباقيين . . وبدأت "لوزة" قروت كيف ذهبت
إلى "حسنة" وكيف رأنها تخرج مندفعة من منزلا باكية
ثم تركب تاكسيّاً بسرعة . . وحكت "نوسة" حكايتها
مع "صفية" الصغيرة وهرب الفتاة وصت البائع عندما
طلبت منهما معلومات عن زوج "عليه" . .

ثم جاء الدور على "عاطف" و "محب" فروى
"عاطف" ما جرى عندما ذهب للسؤال عن "عبدو"
وصديقه "حسين" .

قال "تختخ" معلقاً : لقد ذهبتم للحصول على معلومات
تكشف غسوس اللغز . فإذا بكم تعودون بالغاز أخرى ! !
نوسة : وماذا فعلت أنت ؟

تختخ : لقد ذهبت إلى العمارة التي يسكن بها الشاب
الذي أظن أنه يجبري واسمه "إيسو" وعلمت أنه يدخن
بابب فعلاً وفي ليلة السرقة خرج من مسكنه في الساعة
العاشرة تقريباً . ولم يره أحد يعود إلى مسكنه بعد ذلك .
وقد استطعت الحديث مع بواب العمارة التي يسكن بها .
ومع المكوي أيضاً . . وهناك مفاجأة !

وسكت "تختخ" قليلاً ثم عاد يقول في كلمات بطيئة :
لقد سألت المكوي هل أرسل "إيسو" له ملابس لكيها .
فقال إن عنده بقعة قمصان و "جاكت" صيفي . واستطعت
أن أرى هذه الملابس .

وسكت "تختخ" مرة أخرى . وتعلقت أبصار
لأصدقاء به فقال : وقد اكتشفت أن الجاكت
يقصها زرار . . لا أشك لحظة أنه نفس الزرار الذي
وجد في مكان السرقة . فبقية الأزرار التي في الجاكت
شبه تماماً ! .

هبط صمت ثقيل على الأصدقاء جميعاً . فلا شك
أن هذا دليل خطير على قيام "إيسو" بالسرقة . . ولكن
"تختخ" بادد الصمت قائلاً : أرجو ألا تعدوا هذا دليلاً

على اتهام "إيسو" بالسرقة فهو مثلاً لم يكن يعلم أن السبذة
"كريمان" قد أحضرت هذه النقود والمجوهرات من البنك !
عجب ! إلا إذا استطعنا إثبات أنه كان يعلم !
تختج : نعم .. في هذه الحالة ستكون هذه الشبهات
قوية حقاً .

عاطف : بل يكون هو اللص !
تختج : إن الشبهات وحدها لا تكفي ، ودليل واحد
لا يكفي ، خاصة وهناك أدلة أخرى مثل ورقة الكوتشينة
مثلاً !

لوزة : وهناك دليل آخر ضده .. الباب الذي وجد
في مكان الحادث !

نوسة : فعلاً إن هذا دليل آخر !
عجب : وقطعة النقود الصادرة من "تيجيريا"
أيضاً !

لوزة : هذه ثلاثة أدلة وهي كافية جداً !
تختج : بل أرى أنها ليست أدلة لإثبات .. إنها
أدلة نفي !

لوزة : ماذا تقصد بهذا ؟

تختج : إن أدلة الإثبات ضد متهم هي الأدلة التي
ثبت ارتكابه الحادث ، وأدلة النفي هي التي تنفي التهمة !
لوزة : هذه أدلة إثبات كلها !

تختج : معك حق .. ولكن ألا بدعشكم أن يقوم
الرص مهما بلغ غباؤه بترك ثلاثة أدلة واضحة ضده في مكان
الحادث ؟ لقد قال "عجب" هذا الكلام قبل !

نظر الأصدقاء أحدهم إلى الآخر ثم هر "عاطف"
رأسه قائلاً : إلا إذا كانت الأدلة قد وقعت منه دون أن
يدري !

تختج : تماماً .. فهل يمكن أن يسقط من "إيسو"
ورقة كوتشينة .. وبابب وقطعة نقود .. وورار من
الجاكت .. مرة واحدة ؟

نوسة : إن الرص مهما كان ذكياً لابد أن يترك أثراً
يدل عليه !

تختج : فعلاً .. ولكن لا يترك ثلاثة أدلة مرة واحدة !
عجب : لأنني أميل إلى اعتبارها أدلة نفي !

تختج : علينا أن نثبت أن هذه الأشياء تخصه فعلاً ..

وأنه كان يعلم بوجود النقود والمجوهرات إذا أبدلنا أن نحولها
إلى أدلة إثبات .

لوزة : وكيف تثبت هذا ؟

تختخ : انتركوا لي هذه المهمة . . واكملوا أنتم أبحاثكم
عن بقية المشتبه فيهم .

نوبة : وما الداعي إلى هذا وعنادنا منهم واضح !

تختخ : أفضل أن نتحرى كل شيء . . من يدرى

إن بعض الألعاز حلتها كلمة . أو دليل غير واضح !

عجب : نبدأ أحد المشتبه فيهم !

تختخ : من هو ؟

عجب : هذا الموسيقار " منير " الذى قالت السيدة

" كريمان " إنها شكت فيه ، لأن تركيب جسمه وحركاته

وصوته تشبه اللص .

تختخ : نستطيع أن نتركه جانباً فترة !

عاطف : على العكس . . إن فى إمكانى أن أتابعه

أنا . فليس هناك داع لأن أذهب أنا و " عجب " معاً

للتابعة " حسين " صديق " عبده " ويكفى أن يذهب

" عجب " .

تختخ : لا أتابع . ولكن ماذا تفعل ؟

عاطف : إن أمانى فرصة ذهبية لتعرف . . فقد

كنت أريد أن أخذ بعض دروس فى الموسيقى . وأنتم تعرفون

موايى ها . وفى إمكانى أن أنفق مع والدى . وأذهب لتلقى

بعض الدروس على يدي الأستاذ " منير " فى منزله .

وهناك أستطيع أن أعرف كل شيء عنه .

تختخ : خطة بارعة . . عليك بتفصيلها !

ومرة أخرى افترق الأصدقاء . . كل يحاول بسرعة أن

ينتهى من مهمته بعد أن اتفقوا جميعاً على أن يكون من له

صلة بالحادثة موضع بحث دقيق .

وكان " عاطف " سعيداً بالمهمة الموكولة إليه . . فسيأخذ

دروساً فى العزف على الكمان . وفى الوقت نفسه يشترك فى

حل الألغاز . . إذا كان " منير " له علاقة به . واستطاع

فعلاً أن يقنع والده . وسرعان ما أخذ طريقه إلى منزل الأستاذ

" منير " القريب من قسم الشرطة . . وعندما فد جرس

الباب فتحه شاب كان يبدو أن يقوم بتنظيف البيت .

ولما سأله " عاطف " عن الأستاذ " منير " قال : لقد أخرج

من البيت .

ولا سألته " عاطف " عن الأستاذ " منير " قال : لقد أخرج

من البيت .

منذ قليل إلى السوق ، وسيعود بعد لحظات ، فإذا أردت
انتظاره فتفضل !

فكر "عاطف" لحظات ثم دخل وتأمل المكان حوله . .
كانت شقة صغيرة . . مكتوفة من صالة وغرفتين . . فجلس
"عاطف" في الصالة وأخذ ينظر إلى ما حوله . . كانت
إحدى الغرفتين مفتوحة . وبدا في داخلها فراش ودولاب ،
وكان واضحاً أنها غرفة نوم ، أما الغرفة الأخرى فكانت
مغلقة .

بعد دقائق وصل الأستاذ "منير" وكان شاباً طويلاً
نحيل . . يرتدي ملابس داكنة برغم الصيف . . ولما رأى
"عاطف" الذي وقف احتراماً له نظر إليه في دهشة ،
فأسرع "عاطف" يقول : آسف لإزعاجك . . ولكني
حضرت لثاني بعض دروس في العزف على الكمان . . إذا
كان عندك وقت !

جلس الأستاذ "منير" ومد ساقيه إلى الأمام . ووضع
رأسه على يده . . وأخذ ينظر إلى "عاطف" نظرة طويلة
متأمل . . وإن أحس "عاطف" أنه لا ينتظر إليه . .
وظل الصمت بينهما لحظات ، ثم رفع "منير" حاجبيه



وجلس «عاطف» و«منير» يتحدثان

في كمال وقال : هل أخذت قبل الآن أى دروس في الموسيقى ؟

عاطف : للأسف إنني أستمع فقط ، وإن كنت أعرف كيف أعزف على " الفارمونيكاس " .

مط " منير " شفّيه إلى الأمام وعاد يسأل : هل لك هوايات أخرى ؟

رد عاطف : نعم إنني أهرى الرسم أيضاً ! عاد " منير " إلى الصمت مرة أخرى ، وأخذ ينظر

متأملاً خارج النافذة التي كانت بالصاله ، ثم اقرب منه الشاب الذي ينظف المنزل قائلاً : لقد انتهى كل شيء !

يا أستاذ ، هل تفتح هذه الغرفة لأنظفها أيضاً ؟ رد " منير " مسرعاً : لا داعي لذلك !

ثم مد يده في جيبه وأخرج نصف جنيه أعطاه للشاب الذي شكره ثم قال : هل أعود في نفس اليوم من الأسبوع القادم ؟

رد " منير " : سوف أرسل لك ، فلننسى قد أسافر بعض الوقت !

انصرف الشاب . وقام " منير " واقفاً وذهب إلى

الشرفة . ثم عاد مرة أخرى بعد لحظات فقال " عاطف " : هل مستفضل بإعطائي البروس ؟

رد " منير " : آسف جداً ، كنت أعني أن تكون تلميذتي ولكنني قد أسافر قريباً في رحلة فنية إلى الخارج .

فأنا أيضاً أريد أن أكمل دراسة الموسيقى في الخارج . عاطف : شكراً . . وآسف إن لم تنح لي فرصة التلمذة

عليك ، فقد سمعت أنك عازف ممتاز ؟ منير : من أين علمت ؟

عاطف : من والدته صديقي " توفيق " فهي صديقة للسيدة " كريمان " .

بدا على " منير " بعض الاضطراب ثم قال : السيدة " كريمان " . . مسكنة هذه السيدة . . فقد سرق لص

منزلها . وللأسف الشديد ظنت أنه أنا . . هل تتصور أن أسرق سيدة أحسنت إلى ؟ ! شيء غير معقول !

عاطف : على كل حال لقد أكد الشاويش أنك كنت تجلس في شرفة منزلك عندما وقع الحادث . .

منير : هذا صحيح ، فترى كما ترى يقع في مواجهة قسم الشرطة ، وقد ظلمت طيلة المساء وحتى الواحدة صباحاً

شبهات كثيرة

عندما التقى الأصدقاء مرة أخرى - كان كل منهم - كما حدث في المرة السابقة - يحمل كمية كبيرة من المعلومات .. وكية أكبر من الشبهات .. ولكنهم لم يبدأوا الحديث كلهم مرة واحدة كما حدث في المرة السابقة بل اتفقوا على أن يتحدثوا بترتيب الجلوس .



كانت "لوزة" أول من تحدث فقالت : كما تعلمون .. فإن "حسنة" قالت في التحقيق إنها قضت الليلة عند أسيرتها .. ولكن التحريات التي قمت بها أمس أثبتت أنها لم تكن في بيتها تلك الليلة .. فقد سمعت والدها أو شقيقها يتشاجر معها لأنها قضت تلك الليلة خارج البيت . وقد استطعت مقابلة "حسنة" اليوم .. وتستطيعون

أجلس في الشرفة أعزف بعض المقطوعات التي أحبها ! عاطف : لقد كان مجرد وهم أن تصورت السيدة "كريميان" أنك ..

ويجمل "عاطف" من إكمال الجملة فقال "منير" : لا بأس .. إن كل إنسان يخطئ ! ثم وقف ، فوقف "عاطف" متأذناً في الانصراف : فقال "منير" : اترك اسمك وعنوانك وإذا لم أسافر فسوف أستخدمك وتبدأ الدروس معاً .

وتلفت "عاطف" حوله باحثاً عن ورقة وقلم فلم يجد ولا حظ الأستاذ "منير" ذلك فقام مسرعاً لإحضار الورقة بعد أن أعطاه قلبه .. وعاد "عاطف" ينظر حوله . وابتسم عندما وجد على رف صغير في الخائط "نبيلة" مما يستعمله الأولاد في سيد العصفير .. وفكر أن الضائيق لم عادات مضحكة . وعاد الأستاذ "منير" .. ومعه الورقة وكتب "عاطف" اسمه وعنوانه ورقم تليفونه . وانصرف .



أن تأكلوا أنها خارج حدود الشبهات . . . فقد قضت الليل
عند صديقة لها . . . والسبب أنها ليلة الحادث عندما ذهبت
لأسرتها كان معها بعض القود التي ادخرتها . وحاول تنقيتها
وهو متعطش عن العمل أن يأخذها منها ولكنها رفضت . .
وقامت مشاجرة . فخرجت " حنية " بسرعة . وذهبت
إلى صديقة لها حيث قضت الليل عندها .

تختج : وهي تأكدت من صحة كلامها ؟
لوردة : طبعاً ، فقد ذهبت إلى صديقها . وتأكدت أن
" حنية " دخلت عندها في الثامنة مساء ولم تخرج إلا في
صبيحة اليوم التالي .

وجاء الدور على " نوسة " فقالت : إنني أتابع زوج
" علي " . وقد استطعت أن أحصل على معلومات هامة من
الجيران . . هذه المعلومات لا تنفي الشبهات عنها بل تؤكدتها .
وانتبه الأصدقاء جميعاً واستمرت " نوسة " . لقد
علمت أن زوجها لص هارب من السجن . . وهذا هو
السبب الذي دفع " نوسة " إليها . وبائع الحلوى أن
يرفضا الإجابة على سؤال عنه . وهذا اللص يدعى " الكفراوي "
خرج من السجن منذ أسبوع . وقد شوهد يردد ليلاً على



وانتظر الأصدقاء في حديقة منزل « عاطف » حضور المفتش .

مثل زوجته "عليه" . . . وعلم رجال الشرطة بهذا : فهاجموا
الممثل . ولكنه استطاع الفرار . . . وكما تعرف جميعاً ، فإن
"عليه" كانت تعلم بأمر النقود والمجوهرات . . . وفي تصوري
أنها أبلغت زوجها عنها . بقصد أو بدون قصد . . . ودبر
هو السرقة بناء على هذه المعلومات .

قال "محب" معلقاً : إنها معلومات هامة جداً ، ويمكن
أن تلقى شبهات قوية على "الكفراوى" زوج "عليه"
ولكن عندى معلومات عن "عبده" البواب وصديقه "حسين"
لا تقل أهمية وخطورة . . .

وسكت "محب" قليلاً ثم عاد إلى الحديث : لقد علمت
أن "عبده" هو ابن عم "حسين" ويقوم بالإتفاق عليه ،
و "حسين" هذا لا يقوم بأى عمل ، فهو يبقى في غرفته
طول النهار لا يبارحها ، ثم يخرج في المساء أحياناً ليغيب
بضع ساعات ثم يعود . . . ولا أحد يعرف عنه شيئاً مطلقاً ،
إنه شخص غامض لا يختلط بالناس ، ولا يقابله أو يحضر
إليه أحد إلا "عبده" .

كان الأصدقاء جميعاً يستمعون في اهتمام ، ونظر إليهم
"محب" طويلاً وهو يقول : وفي ليلة الحادث . . . شاهد

أحد الجيران "حسين" يخرج في العاشرة والنصف ليلاً ، وقد غير ملابسه التي اعتاد أن يلبسها بملابس أخرى . فهو عادة يلبس الجلاية كأولاد البلد ، ولكنه في تلك الليلة كان يلبس بذلة سوداء . ثم خرج ولم يعد حتى الآن . وقد ذهبت إلى صاحب المنزل الذي يسكن فيه ، وعلمت منه أنه أرسل له في صباح يوم الحادث مفتاح الغرفة ، والأجرة المتأخرة عليه . . . ورسالة بأنه لن يعود إلى الغرفة مرة أخرى . فإذاً يعنى هذا في رأيكم ؟

قال "عاطف" معلقاً : إنه يلقى شبهات قوية حول "حسين" و"عبده" معاً ، فمن الواضح أن "عبده" قد أبلغ "حسين" بالمعلومات . . . وقاماً معاً - أو "حسين" وحده - بتدبير السرقة وما يؤكد هذا كله أنه دفع إيجار غرفته المتأخر ، وترك الغرفة ولم يعد ولن يعود إليها مرة أخرى . . . وحكاية تغيير ملابسه . . . وحياته الغامضة تجعل منه متهماً من الدرجة الأولى !

تختخ : إن عندنا الآن معلومات عن زوج "عليه" المدعو "كفراوي" ، و "عبده" و "حسين" . . .

ما يكفى لإلقاء الشبهات عليهم . . . لكن هناك شخصاً رابعاً هو "إيبو" يمكن أن يكون هو اللص أيضاً ! عاطف : قبل أن نتحدث عن "إيبو" سأحدث عن "مير" الموسيقار ، فحكايته واضحة . وليس حوله أية شبهات . . . لقد ذهبت لزيارته اليوم في شقته التي تطل على قسم الشرطة . إنه شاب مهذب . وقد اعتذر لي بأنه لن يستطيع إعطائي درساً في العزف على الكمان لأنه مسافر قريباً لإتمام دراسته الموسيقية في الخارج . وهي أمنية عاش من أجلها طويلاً .

تختخ : أليس لك أية ملاحظات عليه ؟ "عاطف" ضاحكاً : ملاحظة واحدة مضحكة . . . إن عنده قبة مما يستعمله الأطفال في صيد العصافير . . . وغرفة مغلقة .

اشترك الأصدقاء في الضحك مع "عاطف" على الملاحظة الطريفة ثم قال "تختخ" : إن "إيبو" شاب مرعب حقاً . . . إنه يسكن بالمعادي منذ فترة طويلة . وقد اعتاد أن يغير الشقة التي يسكن فيها بين فترة وأخرى . . . هذه ملاحظة هامة كما ترون . . . فمن عادة اللصوص والخيرمين أن يغيروا

أماكنهم لتضليل رجال الشرطة . . ولكن هناك ملاحظة
أهم . . إن " إيدو " أحياناً لا يدفع لإجبار شقته . . ويشترى
حاجياته من المجلات بالدين . . وأحياناً أخرى يصبح غنياً
فجأة . . يسدد ديونه . . ويتفق بلذخ . وهذه أيضاً يمكن
أن نعدّها من عادة اللصوص . . فهم إذا قاموا بسرقة أغرقوا
أنفسهم في المتع . . ثم إذا انتهت نقودهم ، عاشوا كالفقراء !
قالت " أوزة " : إن الملاحظين في غاية الأهمية . .
ولكن الأهم منهما هو حالته الآن . . هل يعيش في فقر
أو في بلذخ ؟

تختخ : سؤال هام فعلاً . . إنه منذ يومين يعيش في بلذخ
شديد ، أكثر من هذا أنه اشترى سيارة جديدة صباح اليوم .
نوسة : سيارة جديدة ؟

تختخ : نعم ، من نوع " الأوبل " . . غاية في الأناقة ،
وبها راديو . . وبك آب .

عاطف : وكيف عرفت كل هذا ؟

تختخ : ببساطة شديدة . . فقد كنت أركب السيارة
معه اليوم . . وقام بتوصيلي إلى المنزل ، فقد أصبحنا صديقين .

حب : هكذا بسرعة . . يا لك من داهية !
رد " تختخ " : في تواضع قائلاً : لقد تعرفت به بدعوى
أنني أعد موضوعاً عن نيجيريا باعتبارها دولة صديقة ،
وطلبت منه معلومات عنها ، فأعطاني كل ما أريد . . أكثر
من هذا وعدني بهدية من الطوايع .

نوسة : طوايع يريد !

تختخ : طبعاً . هل تظنين أنها طوايع دمعة مثلاً ؟
ضحك الأصدقاء مرة أخرى وقالت " نوسة " : إذن
ستعطيها لي !

تختخ : كم تدفعين ؟

نوسة : كل طابع هام بكوب من الجيلاتني !

تختخ : سأهديها لك كلها مقابل دعوتنا جميعاً إلى
الجيلاتي !

نوسة : موافقة !

تختخ : هذا إذا حللنا اللغز !

عاطف : نعود إلى الحديث عن اللغز !

تختخ : إن عندنا الآن أربعة تحيطهم الشبهات . .
" الكفراوي " زوج " عليّة " ، " عبده " البواب وصديقه

"حسين" : "و" لايبو" : من منهم يا ترى تحيط به الشبهات
أكثر ؟

عاطف : "الكفراوى" .

نيسة : "عبد" البواب وصديقه .

لوزة : "لايبو" !

حب : على كل حال نحن مضطرون للتركيز على
شخص واحد فقط هو "لايبو" ، "الكفراوى" لا تعرف
مكانه ، و "عبد" فى يد رجال الشرطة ، و "حسين"
اخفى . فما هو الموقف الآن يا "تختخ" ؟

عاطف : رأى أن نضع الحقائق كلها بين يدي المفتش
"سامى" ليحاول برجاله أن يصل إلى مكان "حسين"
و "الكفراوى" ، وننازع نحن "لايبو"

تختخ : لعله قد عاد . . وسوف أقابل الشاويش "على"
اليوم لأعرف منه ما حدث بالنسبة "لعبد" البواب قلعله
اعترف ، ونكف عن بذل الجهد بلا فائدة !

لوزة : وهل تكف نحن عن التحريات ؟

تختخ : من قال هذا ؟ إن على كل منكم أن يستمر فى
تحرياته . . فقد يصل أحدكم إلى الحقيقة .

وهكذا افترق الأصدقاء ولم يستطع "تختخ" مقابلة
الشاويش إلا فى الثامنة ليلاً فقد كان الشاويش غائباً طول
النهار فى القاهرة .

استقبل الشاويش عريمه الدائم "تختخ" ببرود شديد .
ولكن "تختخ" كان متعوداً هذه المعاملة من الشاويش فلم
يتضايق بل وجدها فرصة لإثارة الشاويش كالمعتاد فقال له
بعد أن حياه : هل وجدتم لص المجوهرات والنقود الخاصة
بالسيدة "كريمات" .

احمر رجه الشاويش وقال : وما دخلك أنت ؟

تختخ : أردت أن أعرف . . فقد أعثر عليه أنا !

الشاويش : أنت ؟

تختخ : نعم !

الشاويش : فرغ من هذا ولا تضايقنى !

تختخ : هل عاد المفتش "سامى" ؟

عندما سمع الشاويش اسم المفتش هذا غصبه بسرعة
وقال باحترام : سيعود غداً . . لماذا تسأل ؟

تختخ : كنت سأرجو أن يبحث عن شخص يدعى

"حسين" صديق "عبده" الباب فهذا الرجل تحيط به
شبهات قوية !

الشاويش : ما هي هذه الشبهات ؟

روى "تختخ" للشاويش ما عرفوه عن "حسين"
فقام فجأة صائحاً : إنه هو اللص .. من المؤكد أنه هو
الاص .. وسأعثر عليه حتى لو كان قد صعد إلى القمر .
وانطلق الشاويش خارجاً . . وترك "تختخ" مكانه
يحدق فيه مذهولاً .

عندما خرج "تختخ" من مبنى القسم بعد مقابلة
الشاويش . لاحظ أن الشارع مظلم على غير المعتاد ،
ونظر إلى حيث يسكن الأستاذ "منير" عبر الشارع في
مواجهة القسم ، فوجده يجلس كالشيخ في الظلام في مكانه
المعتاد في الشرفة يدخن ، وفكر أن يزوره ، ولكنه قرر أن
يذهب إلى "إيبو" لعله يعثر على معلومات جديدة .

صعد "تختخ" إلى حيث يسكن "إيبو" . ودق
جرس الباب وبعد لحظات فتح الشاب الأسمر الباب ورحب
"بتختخ" ودعاه إلى الدخول . . ولم يكن "إيبو" وحده ،
بل كان معه صديق له وكانا يتسليان بلعب الكوتشينة ،

ولم يكذ "تختخ" يلقى نظره على الورق حتى أدرك أن ورقة
الكوتشينة التي عثر عليها في غرفة نوم السيدة "كريمان"
من نفس النوع ! ودق قلبه سريعاً وأحس أنه قد عثر على
أثر هام قد يؤدي إلى ظهور الحقيقة . . فلو كانت هذه
الكوتشينة تنقص ورقة العشرة الحمراء فلاشك أن هذا سيكون
دليلاً قوياً ضد "إيبو" .

استأنف الصديقان اللعب . . وجلس "تختخ"
بشاهد وهو متوتر الأعصاب ، كانا يلعبان "البصرة" وهي
لعبة تستدعي توزيع أربع ورقات لكل لاعب . وأربع
ورقات على المائدة في بداية اللعب . . وانتظر "تختخ"
حتى انتهى الدور الأول ثم انتظر بداية الدور الثاني بلهفة . .
ليرى ماذا سيحدث . . وقد حدث ما توقع بالضبط . . فقد
وزع "إيبو" الورق . . فأعطى صديقه أربع ورقات . .
وأخذ هو أربع ورقات . . وبدلاً من أن يضع أربع ورقات على
المائدة ، وضع ثلاثاً فقط . . وهذا ما يحدث عادة إذا
كانت الكوتشينة تنقص ورقة . . وأراد "تختخ" أن يتأكد
أن "إيبو" . . لم ينس وضع الورقة الرابعة فقال : لكن
يا "إيبو" . . هناك ثلاث ورقات فقط على الأرض !

رد "إيبو" ببساطة : نعم . . . فالكوتشينة تنقصها ورقة !

وبنفس البساطة سأل "تختخ" : أى ورقة ؟
إيبو : إنها العشرة الحمراء !

دارت رأس "تختخ" . . . وهو يسمع الإجابة . . . لقد حصل على أهم دليل حتى الآن فى اللغز . . . دليل يؤكد أن "إيبو" . . . هو اللص . . . لأنه الآن يجلس بجوار لص الجواهرات والتقمود . . . فأى حظ حسن ألقى به فى هذه اللحظة فى هذا المكان . . . وكيف ينصرف !

كان "إيبو" وصديقه يلعبان وهما يضحكان . . . وكل منهما يحاول أن يغلب الآخر . . . قلم يلاحظا التغيير الذى حدث "لتختخ" فى هذه اللحظات الحاسمة . . . وظل "تختخ" يفكر طويلاً ويتظاهر فى نفس الوقت أنه يشاهد اللعب . . . ولكنه كان فى واد آخر .

قال "إيبو" : تستطيع أن تذهب إلى الثلاثة وتأخذ زجاجة ليمونادة باردة يا "توفيق" . . . فإننى مشغول باللعب ومعتذرة .

زحبت "تختخ" بهذا . . . فقد كان يريد الابتعاد عن

اللاعبين . . . كان يريد أن يخلو إلى نفسه بهدوء ويفكر فيما يفعل . . . وهكذا قام ، واتجه إلى المطبخ ، وفتح الثلاثة . . . وأخذ يتكاسل وهو يفحص الزجاجات ليأخذ أكثرها برودة . . . ثم أغلق باب الثلاثة . . . وبدلاً من أن يعود إلى الصالة حيث يجلس "إيبو" وصديقه ، ذهب إلى شرفة المنزل . . . ووقف يحدق فى الظلام ويفكر هل عنده الآن أدلة كافية ضد "إيبو" ليلعب عنه ؟ إن هناك أدلة قوية . . . الزرار المقطوع من "الحاكت" . . . "الباب" القديم . . . قطعة التقمود . . . ثم ورقة الكوتشينة وهى أكثر الأدلة أهمية ! وتذكر "تختخ" أيضاً المعلومات التى حصل عليها ، والتى تؤكد أن "إيبو" كثير التنقل من شقة إلى أخرى .

أدلة كثيرة . . . تكفى فعلاً لإبلاغ المفتش "سامى" أوحى الشاويش "على" . . . ولكن "تختخ" بعقلية الباحث المدقق كان يشك فى شئ واحد . . . ولكنه هام جداً . . . هل من المعقول أن يترك أى لص على أى قدر من اللدكاء كل هذه الأدلة فى مكان الجريمة . . . إنه بالقطع يكون أغبي لص فى العالم . . . فهل "إيبو" على هذه الدرجة من الغباء . . . هل من المعقول أن يأخذ معه كل هذه الأشياء ويتركها فى

مكان الحرية لتدل عليه ؟ !

هذا هو السؤال الذي كان يجير "تختخ" وهو يقف وحده في الظلام يفكر .. ويعين في التفكير .. وهناك شيء أهم من هذا كله .. إن "إيبو" لم يخف الكوتشينة .. أكثر من هذا أنه قال ببساطة إن هناك ورقة ناقصة هي العشرة الحمراء .. فلو كان هو اللص هل كان من المعتقد أن يقول الحقيقة بهذه البساطة المذهلة ؟ لعله يظن مثلاً أن "تختخ" ليس له علاقة بالحادث فتحدث أمامه بهذه الصراحة والبساطة .. ولكن أى لص في العالم لا يمكن أن يتحدث عن دليل عليه هكذا أمام أى شخص .. هناك احتمال آخر أن "إيبو" لا يعلم بوجود ورقة الكوتشينة في مكان السرقة ! !

أفكار كثيرة .. بحيرة .. بحيرة .. وتختخ يقف في الشرفة محدثاً في الفضاء .. وفجأة سمع صوتاً خلفه .. والتفت فوجد "إيبو" يقف .. وقد لمعت أسنانه البيضاء في الظلام مبسماً قائلاً : لماذا تقف هكذا ؟ هل تفكر في شيء ؟

أحس "تختخ" فجأة بالخوف يتسلل إلى قلبه .. وفكر في أن "إيبو" يشك فيه وحاول أن يتكلم ، ولكن

الكلمات وقفت في حلقه .. وبحركة لا إرادية رفع زجاجة الميسونادة وشرب جرعة ..

عاد "إيبو" إلى الحديث قائلاً : لقد خرج صديقي وأصبحنا وحدنا .. وفكر "تختخ" هل يهدده "إيبو" هل يقول له إنني عرفت كل شيء ولن تخرج من هنا ؟ نظر "تختخ" إلى "إيبو" فوجده ينسم .. وحاول أن يفسر ابتسامته .. ولكن "إيبو" مد يده إليه قائلاً تعال تجلس معنا في الصالة .. لقد أحضرت لك مجموعة من الطوايح النادرة ! ! !

وانحما معنا إلى الصالة .. ودخل "إيبو" إحدى الغرف ثم عاد ومعه عدد من المظاريف والكتب وضعها جميعاً على المائدة وجلس يحدث "تختخ" عن تيجيريا .. كان "إيبو" يتحدث ببساطة وظرف وهو شديد الاهتمام بأن يوضح "لتختخ" كل شيء عن بلاده .. وأحس "تختخ" بالهجل الشديد لأنه ظن كل الظنون بصديقه الأسمر .. وبعد ساعة من الحديث الشيق ، استأذن "تختخ" في العودة إلى منزله فقد كانت الساعة قد اقتربت من العاشرة .. وأصر "إيبو" أن يوصله بسيارته .. وهكذا نزلوا معاً ..

تختخ : وهل هذا هو سبب انتقالك الكثير بين منزل وآخر ؟

إيبيو " إيبيو " قائلا : من أين عرفت ؟
ومرة أخرى اضطرب " تختخ " ولكنه أجاب بسرعة :
لا أذكر بالضبط من قال لي إنك تغير مسكنك باستمرار !
إيبيو : هذا صحيح .. قى هذه السنة انتقلت في ثلاث

شقق .. برغم صعوبة وجود شقة خالية في هذه الأيام !
أحسن " تختخ " يارتياح كبير عندما عرف كل هذا ..
فعناه إزالة بعض الشبهات عن " إيبيو " الذي بدأ " تختخ "
يميل إليه كثيراً ، ويتسنى ألا يكون هو لص الثوهرات .
قال " إيبيو " : « هل عندك مانع أن تمر بالكورنيش ..
إن الجو لطيف : والسيارة ممتلئة بالبتزين .. وفي إمكاننا
أن نأخذ نزهة على الكورنيش في دقائق قليلة » .

كانت فرصة " تختخ " . . ليسأل " إيبيو " عن شراء
السيارة ولماذا لا يكون معه تقود أحياناً ، وأحياناً أخرى تتوافر
معه تقود كثيرة . . إن هذه الحكاية أحد الأدلة التي جمعها
صد " إيبيو " .

قال " تختخ " : إنها سيارة جميلة بكم اشترتها ؟

وأخرج " إيبيو " سيارته الجديدة اللامعة من " الجراج "
وركب " تختخ " بجواره ، ثم انطلقت السيارة ، وعندما مرا
أمام قسم الشرطة ، أشار " إيبيو " إلى المنزل المواجه للقسم
قائلاً : لقد كنت أسكن هنا منذ شهرين . . ولكن الجيران
شكوا إلى الشاويش ، فاضطرت لترك المنزل !

قال " تختخ " ياهتمام : ولماذا شكاك الجيران ؟

إيبيو : لأنني كنت أقيم حفلات للأصدقاء نغمي ونرقص
فيها حتى ساعة متأخرة من الليل . . وأنت تعرف حب
الأفريقيين للرقص على نغمات الطبول الراقصة ، إن كل الموسيقى
الجديدة أصلها أفريقي . . وقد كونت جمعية لموسيقى الجاز
في الجامعة وكان زملائي يحضرون عندي للحران . . ولكن
ذلك لم يعجب الجيران !

تختخ : إن هذه معلومات مهمة جداً !

إيبيو : وما وجه أهميتها ؟

اضطرب " تختخ " وقال : أقصد .. أقصد أنني أحب
موسيقى الجاز أيضاً !

إيبيو : إن هذا يقرب بيننا أكثر !



رجلان الصديقان يلعبان البكرتشي و « نخخ » يراقبهما ليرى هل البكرتشي والغصنة ..

إيبو : في الحقيقة إنني لم اشتريها بعد . إنها ملك أحد رجال سفارة نيجيريا . في القاهرة . وهو قريب ، وقد أعطيته مبلغاً من المال تحت الحساب لأنه مسافر في رحلة إلى فرنسا . وصدقتني أنني ندمت على دفع هذا المبلغ . فليست أدرى متى تصلني نقود أخرى من أبي .

نختخ : هل تصلك نقود من أبيك بانتظام ؟

إيبو : ليس دائماً . فهو أحياناً يكون مسافراً خارج نيجيريا فلا يتسلم خطاباتي وأحياناً يرسل لي ويتأخر وصول النقود . وهكذا تجدني حينئذٍ معي نقود كثيرة وحينئذٍ آخر مطلقاً .

وضحك "إيبو" . . وضحك "نختخ" من قلبه . لقد سره كثيراً أن يتلشى دليل آخر ضد "إيبو" ، ولكن ما شأن بقية الأدلة ! !

وكأنما كان "إيبو" يساعد "نختخ" على إزالة بقية الأدلة فقد أخرج الباب وأشعله وهكذا أتاح "نختخ" أن يتحدث في دليل ثالث قائلاً : لماذا تدخن الباب ولا تدخن السجائر يا "إيبو" ؟ أو بمعنى آخر لماذا لا تكف عن التدخين وهو كما تعلم ضار بالصحة غاية الضرر .



قال " إيبو " : لاني أتمنى أن أكف عن التدخين ولهذا
أبطلت السجاير ودخنت الباب عسى أمل أن أبطله
أيضاً .

تختخ : وهل عندك باب واحد ؟
إيبو : لا .. إن أكثر مدخني الباب يكون عندهم
مجموعة من الباب : وقد كان عندي واحد آخر ولكني
فقدته .. لا أدري أين !

تختخ : حاول أن تتذكر أين فقدته !

إيبو : وهل هذا يهلك . . . إنني ألاحظ أن لك أسئلة وملاحظات عجيبة جداً هذه الليلة .

أحسن "تختخ" بالهجل وقال : هذا صحيح ، وقد أشرح لك يوماً لماذا كل هذه الملاحظات . . . والآن حاول أن تتذكر أين نسيت الباب .

كانت السيارة تدور إلى الكورنيش في طريق العودة ، وظل "إيبو" صامتاً يتذكر وعندما وصلا إلى منزل "تختخ" قال "إيبو" : لا أذكر بالضبط يا "توفيق" . . . ولكني أرجح أنني نسيت في شقي السابقة .



من هو اللص ؟

عندما أوى "تختخ" إلى فراشه في تلك الليلة لم يستطع أن ينام سريعاً كما اعتاد ، لقد كانت رأسه تموج بالأفكار والاستنتاجات . . . وكان أول سؤال يجب أن يجد له إجابة عاجلة هو . . . هل "إيبو" هو اللص ؟ وهل أدرك أن "تختخ" يريد أن يعرف

الحقيقة فحاول تضليله ؟ . أم أنه بريء فعلاً ؟

لقد كان "تختخ" يتمنى أن يكون "إيبو" بريئاً . . . ولكن إذا كان "إيبو" بريئاً فمن هو اللص ؟ إن هناك أكثر من واحد يمكن أن يكون اللص . . . هناك زوج "علية" ذلك اللص الهارب من السجن . . . هناك "حسين" الذي لا يعرف أحد الحياة الغامضة التي يحياها ولماذا دفع في صباح الحادث الأجرة المتأخرة عليه ثم



احتفى .. هناك "عبده" البواب الذى لم يكن موجوداً فى مكانه ساعة الحادث ولم يستطع إثبات أين كان .. وهناك "إيبو" .. فمن هو اللص ؟ !

ظل "تختخ" .. يتقلب فى فراشه فترة طويلة ثم قام فأضاء النور وأمسك بدفتر مذكراته الذى يقيد فيه معلوماته عن الألفاظ وأخذ يقرأ كل الملاحظات التى كتبها عن الغز الأخير .. ثم أضاف إليها كل المعلومات التى عرفها من "إيبو" وبعد فترة من التفكير الطويل .. ضرب "تختخ" رأسه بيده ثم ابتسم .. لقد جاءت الفكرة .. إنه الآن يكاد يعرف من هو اللص .. نعم .. هناك بعض نقاط إذا استطاع أن يكشفها استطاع أن يحل هذا الغز العجيب .. وهكذا أتى نفسه على الفراش وذهب فى سبات عميق وقد علت شفتيه ابتسامة راضية .

استيقظ "تختخ" مبكراً فى صباح اليوم التالى .. برغم أنه نام متأخراً .. لقد كان فى سياق مع الزمن لإثبات الفكرة التى خطرت له قبل أن ينام .. وقد كان محتاجاً فى إثباتها إلى شيء واحد .. شيء واحد .

وعندما اجتمع الأصدقاء فى حديقة منزل "عاطف" ..

لم يكن "تختخ" موجوداً فأخذوا يتبادلون الأحاديث فى انتظاره .. ويحاولون إثبات التهمة على "حسين" مرة وعلى زوج "علية" مرة .. وعلى "عبده" مرة وعلى "إيبو" مرة رابعة .. أما "تختخ" فقد اتصل بالمفتش "سامى" فوجدته قد عاد ، وشرح له "تختخ" بالتليفون المحاولات التى بذلها للبحث عن لص المجوهرات والتفقد فقال المفتش : لقد سمعت بهذه السرقة الضخمة وأنا موجود فى الإسكندرية واهتمت بها جداً وأعطيت الشاوبش "على" تعليمات بهذا أقصى الجهد للقبض على هذا اللص .. وعندما عدت اليوم سألت فقالوا إنهم قبضوا على شخص يدعى "عبده" وهو بواب السيدة "كريمان" وقد أنكر كل شيء .. وعلى قريب له يدعى "حسين" .. ولكن ثبت أن الشبهات التى دارت حوله لا أساس لها من الصحة .. وسبب اختفائه كما علمت يعود إلى أنه متهم فى جريمة ثأر هو يرى منها .. وقد برأته المحكمة .. ولكن كما تعرف فإن الذين يأخذون بالثأر يشنون القانون .. وهكذا طارده أفراد الأسرة الخصوم واضطر إلى الاختفاء .. وفى النهاية استطاع رجال الأمن إصلاح الحال بين الأمرين .. وهكذا عاد "حسين" إلى الظهور .. فهل

عندك استنتاجات أخرى عن السابق ؟

تختخ : إنني أريدك أن تأتي لأشرح لك فكرتي . .
فلن أستطيع شرحها تليفونياً ، خاصة والوقت ضيق . وقد يغلت
منا اللص في دقائق ولا نستطيع العثور عليه مرة أخرى !
المفتش : سأحضر فوراً . . ولكن أين نلتقي ؟
تختخ : في حديقة منزل "عاطف" كالمعتاد . وسأكون
هناك في انتظارك معهم .

وأمرع "تختخ" إلى حيث اجتمع الأصدقاء ، فلم
يكادوا يروه حتى أخذوا يتساءلون عن نشاطه أمس فقال
"تختخ" : لقد قمت بزيارة "إيبو" في شقته وقضيت وقتاً
ممتعاً . . وهناك عثرت على الكوشينة التي تفصلها العشرة
الحرراء !

لوزة : إذن فقد عثرت على اللص ؟

لوزة : إنه "إيبو" بالتأكيد !

عجب : طبعاً . . ما دامت الكوشينة الناقصة عنده !

عاطف : وماذا فعلت يا "تختخ" ؟

تختخ : تركت "إيبو" ونحن صديقان عزيزان ،

"إيبو" يرى من الهمة !

عاطف : إذن هو "عبده" ؟

تختخ : لا !

عجب : "حسين" !

تختخ : لا !

لوزة : زوج "عليه" !

تختخ : ولا زوج "عليه" !

عاطف : إذن هو شخص لا نعرفه ؟

تختخ : على العكس . . إننا نعرفه جميعاً . . نعرف

اسمه . . أما أنت يا "عاطف" فنعرفه جيداً .

عاطف : أنا ؟

تختخ : نعم أنت !

صاح الأصدقاء جميعاً في نفس واحد : من هو ؟

تختخ : ألا تتعجبون أنفسكم قليلاً وتحاولون ؟

لوزة : لقد غلب حمارنا !

تختخ : اللص هو . .

الأصدقاء : من ؟

تختخ : انتظروا قليلاً حتى يأتي المفتش . . فقد لا أستطيع

إثبات فكرتي عنه . . . والمفتش وحده يستطيع هذا .

جلس الأصدقاء ينتظرون في صيق وهم يتهايمون . .
أما "تختخ" فقد استغرق في تفكير عميق . . ومضت فترة
من الوقت ثم ظهرت سيارة المفتش في أول الطريق . وأسرع
الأصدقاء جميعاً إلى لقائه في شوق . . وبعد أن تبادلوا
التحيات قال المفتش : لقد كنت تقول يا "توفيق" إن
الدقائق ثمينة . . فها قل لنا ما هي الحكاية .

ابسم "تختخ" وهو يقول : إن هذا اللغز من أعجب
الألغاز التي مرت بي . . والأدلة التي فيه غريبة . . والمفتاح
الحقيقي للغز هو "نبلة" مما يصطاد به الأولاد العصافير . .
ورقة كوتشينة حمراء .

المفتش : إنك تنبر اهتمامي حقاً !

تختخ : عندما وقعت السرقة . . وجد رجال الشرطة
في مكان الحادث عدة أدلة ، هي زرار . . وقطعة نقود
ليجيرية . . وباب قديم . . ثم وجدت أنا ورقة
كوتشينة !

المفتش : لقد قرأت ملف القضية ووجدت الأدلة الأولى . .
ولكني لم أسمع شيئاً عن ورقة الكوتشينة . . ولا النبلة .

تختخ : لأنني عرضت ورقة الكوتشينة على الشاويش
"علي" فحرقني . . أما النبلة فقد رآها "عاطف" . .
ولكنه لم يعلق عليهما اهتماماً .
عاطف : أنا !

تختخ : نعم أنت . . ولكن بدلاً من الأسئلة . . دعوني
أكمل حديثي . . لقد وجدت هذه الأدلة . . وكان عندنا
عدد من المشتبه فيهم كل منهم يمكن أن يقوم بالسرقة . .
ولكن هناك واحداً فقط لم تفكر فيه أبداً . . لأنه كان ساعداً
وقوع الجريمة بعيداً عنها . . فقد شاهدته شهود يجلس في شرفة
منزله ساعة وقوع الجريمة .

المفتش : وهل يمكن أن يوجد شخص في مكانين في
وقت واحد . . هذا مستحيل !

تختخ : فعلاً . . إنه مستحيل . . لأن الشهود وبينهم
الشاويش "فرقع" شاهدوا مثاله . . أو شخصاً آخر يجلس
مكانه في الظلام .

المفتش : أوضح أكثر !

تختخ : إن اللص هو للأسف الموسيقار "منير" !
صاح الأصدقاء في دهشة : "منير" ! !

تختبئ : نعم " منير " وإليك ما فعله بالضبط . . .
وكيف راودني الشك فيه . . . إن " منير " كان يعلم أن
السيدة " كريمان " . . . سوف تحضر المجوهرات والثقود . . .
كان يعلم قبل الحادث بأسبوع . . . وكان عنده كل المعلومات
لأنه يتردد على المنزل . . . فكان يعرف مثلاً أن " عبده " . .
يغادر مكانه في هذه الساعة ليزور قريبه " حسين " . . .
وكان يعرف أن " علية " لا تبيت في المنزل . . . وكان يعرف
أن " حسنة " ستفضي ليلة الحادث عند أسرتها . . . فالسيدة
" كريمان " ستكون وحدها : فإذا استطاع القيام بالسرقة
ووضع أدلة تدل على شخص آخر ثم ثبت أيضاً أنه كان
في شرفة منزله ليلة الحادث لما شك فيه أحد . . . وقد علمت
من " لايبو " أنه كان يسكن في الشقة التي يشغلها " منير " . .
الآن . . . ويبدو أنه في ساعة الغزال نسي عدة أشياء صغيرة . .
منها قطعة العملة . . . والبواب القديم . . . وزرار الجاكت . . .
ورق الكوتشينة . . . وقد وجد " منير " هذه الأشياء كلها
واحتفظ بها لسبب لا أعرفه . . . وعندما فكر في ارتكاب
السرقة قرر أن يضع هذه الأشياء في مكان الحادث ليحير
رجال الشرطة أو يثبت الشبهة على غيره . . . " لايبو " مثلاً !

المفتش : ولكن ما هي حكاية الشمال والنبلة ؟
تختبئ : أعتقد أن عند " منير " تمثالاً بحجمه الطبيعي . .
أو حتى تمثالاً لنصفه الأعلى فقط . . . وفي ليلة الحادث
أحضر " منير " " نبلة " ويبدو أنه يجيد النيشان بالنبلة منذ
صغره لأنه استطاع كسر لمبة القانوس الذي يضيء الشارع
أمام منزله وقسم الشرطة . . . ثم وضع تمثاله في الشرفة . .
حتى يبدو لمن يراه لمن بعيد أنه " منير " شخصياً خاصة وليس
هناك ضوء . . . ثم وضع " رينكورد " في الشرفة تنطلق منه
الموسيقى حتى يتصور الناس أنه يعزف في الظلام كما اعتاد
أن يفعل دائماً !

المفتش : شيء مدهش !
تختبئ : ثم خرج معه قفاز وقناع وضعهما عندما أصبح
أمام منزل السيدة " كريمان " ودق الجرس : وتحدث بصوت
يشبه صوته الطبيعي حتى تفتح السيدة الباب . . . وهذا ما حدث
فعلاً . . . فقد ظنته هو . . . وهذا ما قالته في التحقيق . . .
ولكن شهادة الشاويش " فرقع " بأن " منير " كان يجلس
في الشرفة ساعة الحادث . . . نفت كل شبهة عنه .
المفتش : هيا بنا سريعاً . . . فقد يهرب !

الشاويش بأن يلقي القبض على "منير" الذي لم يجد بداً من الاعتراف .

وبعد ساعة من القبض على "منير" كانت نهاية الغز في الكارينو كالمتعاد حيث جلس الأصدقاء مع "تختخ" والمفتش يتناولون الجبلاقي اللذيذ . . . ويستمعون إلى مزيج من التفاصيل عن الغز العجيب . . . لغز ورقة الكوتشينة .

تمت



وأستمر الأصدقاء إلى سيارة المفتش . . . وذهبوا إلى القسم حيث كان الشاويش موجوداً . فاستدعاه المفتش وصعدوا جميعاً إلى شقة "منير" الذي فتح لهم الباب وقد بدت عليه الدهشة .

قال "تختخ" للمفتش :
دعه يفتح الغرفة المغلقة . .
لا شك أن التمثال فيها .

ولم يكذب "منير" بسمع هذه الجملة حتى علاه الشحوب وأخذ يرتجف وتقدم المفتش وفتح الغرفة . . . وكم كانت دهشتهم وفرحهم جميعاً . . . أن وجدوا تمثالاً نصيباً يشبه "منير" تماماً . . . وأمر المفتش

